

وَفدُ تُجِيب

قصة تربوية من السيرة النبوية

إعداد

د/ أحمد بن عبد الله الباتلي

مصدر هذه المادة :







بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وآله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فالسيرة النبوية مرتع خصب، ومعين عذب لكل من قرأها وحرص على الاستفادة منها في تحقيق القدوة المثلى في أسمى معانيها.

وذلك لما حوته من تصوير لحياة نبينا محمد ﷺ.

ولما سطرته من مواقف أصحابه الرائعة.

أولئك قوم شيد الله ذكرهم فما فوقه فخر وإن عظم الفخر

وإن من المواقف الهامة في السيرة مواقفه ﷺ وأخباره مع الوفود التي قدمت عليه، لا سيما بعد فتح مكة.

ومن الوفود التي سر بها النبي ﷺ وأكرم وفادتهم، وكان لهم معه حوار استقيت منه أحكام وآداب كثيرة «**وفد تجيب**» الذين قدموا من اليمن فقمت بإفراد خبرهم في هذا الكتيب الموجز، وعلقت على ما يستلزم التعليق، ثم خرّجته مما استطعت الوقوف عليه من مظانه المتقدمة أو المتأخرة، وأخيرًا ذيلته بذكر الأحكام والفوائد المستنبطة منه، فسردتها في عرض موجز تغني فيه الإشارة عن طول العبارة.

أسأل الله الكريم أن ينفع به، ويرزقه حسن القبول والله من وراء القصد.

وصلى الله وسلم على محمد..

وكتبها

أبو أسامة أحمد بن عبد الله الباتلي

الرياض– في غرة جمادى الأولى من عام ١٤١٢هـ

تمهيد

عام الوفود

لما أتم الله تعالى لنبيه محمد ﷺ «**فتح مكة**» وإسلام أهلها سقط بذلك أكبر معقل للشرك في الجزيرة العربية، وذلك لما تتمتع به «**مكة**» من منزلة دينية حيث تحوي الكعبة المشرفة التي يحج إليها الناس كل عام، وسلطة قبلية لقريش وساداتها حيث تبوؤا الذؤابة بين العرب آنذاك.

فرأت قبائل الجزيرة أن الإسلام حق، وأن ما وعد به محمد أصحابه صدق قد تحقق بفتح مكة وانتشار الإسلام بين جنباتها.

فانجلى عن أذهانهم ما كان يدور فيها من شك حول صدق نبوة محمد فاستعدوا لإعلان إسلامهم ومبايعة النبي ﷺ.

فجهزت كل قبيلة وفدًا [١] من كبار ساداتها للقدوم على النبي ﷺ.

فتتابعت الوفود في العام التاسع للهجرة حتى سُمى «**عام الوفود**» قال الإمام ابن هشام [٢]:

«**ذكر سنة تسع وتسميتها سنة الوفود**».

قال ابن إسحاق [٣] لما افتتح رسول الله ﷺ مكة، وفرغ من تبوك وأسلمت ثقيف وبايعت، ضربت إليه وفود العرب من كل وجه.. وإنما

---

(١) الوفد: هم الجماعة المختارة من القبيلة للقاء غيرهم لأمر هام. انظر مادة: وفد في اللسان ٣/٩٥٧ والمعجم الوسيط ٢/١٠٤٦.

(٢) سيرة ابن هشام ٤/١٥٢ ونقله بنصه ابن كثير في البداية والنهاية ٥/٤٠.

(٣) سيرة ابن هشام ٤/١٥٢ ونقله بنصه ابن كثير في البداية والنهاية ٥/٤٠.

كانت العرب تربص بالإسلام أمر هذا الحي من قريش وأمر رسول الله ﷺ، وذلك أن قريشًا كانوا إمام الناس وهاديهم، وأهل البيت الحرام، وصريح ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وقادة العرب لا ينكرون ذلك وكانت قريش هي التي نصبت لحرب رسول الله ﷺ وخلافه، فلما افتتحت مكة، ودانت له قريش ودوّخها الإسلام وعرفت العرب أنه لا طاقة لهم بحرب رسول الله ﷺ ولا عداوته فدخلوا في دين الله أفواجا يضربون إليه من كل وجه. اهـ.

عدد الوفود:

اختلف في عدد الوفود فقيل: إنهم مائة وفد [١]، وقيل بل فوق السبعين [٢]، وقيل: بل فوق الثلاثين [٣].

ولعل الخلاف في عددهم راجع إلى عدم ذكر بعض أهل السير لكافة أخبار الوفود بل يقتصر على بعضها ممن اشتهر أمرهم، وكثرت الفوائد في وفادتهم أو لأن بعضهم لا يعد من الوفود إلا من كثر عددهم.

(١) كما في سبل الهدي والرشاد في سيرة خير العباد للإمام محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي ت٩٤٢هـ ج٦/٣٩٥-٦٨١ وقد رتبها هجائيًا ليسهل الكشف عنها.

(٢) كما في الطبقات الكبرى لابن سعد ١/٢٩١-٣٥٩.

(٣) كما في زاد المعاد ٣/٥٩٥ – ٦٨٦ وعيون الأثر لابن سيد الناس ٢/٢٥٩ والمواهب اللدنية للقسطلاني ٤/٢-٦٩.

أسباب قدوم الوفود
وهدي النبي ﷺ عند استقبالهم

كانت الوفود تأتي لإعلان إسلامها، ومبايعة النبي ﷺ عن قبائلهم ويمكث بعضهم عنده أيامًا للتفقه في الدين، ورواية بعض الأحاديث وتبليغها لقومهم. وكان ﷺ يكتب مع بعضهم كتابًا إلى قومهم. وكان إذا قدم عليه الوفد لبس لهم أحسن ثيابه ويحسن استقبالهم، ويكرم وفادتهم، ويأمر أصحابه بذلك[١].

ولا شك أن لذلك أكثر الأثر في نفوسهم[٢].

ومن الوفود التي قدمت على النبي ﷺ في تلك السنة، وكان في وفادتهم كثير من الأحكام والآداب.

وفد تُجيب[٣]

وقدم عليه ﷺ من السكون[٤] ثلاثة عشر رجلاً قد ساقوا معهم

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى ١/٤٥٨ وسبل الهدى والرشاد ٦/٣٩٥.
(٢) للتوسع يراجع السيرة النبوية للندوي ص٣٢١.
(٣) تُجيب: بضم التاء المثناة، وفتحها – والضم أفصح – وهم بطن من كندة ينسبون إلى جدتهم العليا تجيب بنت ثوبان بن سليم بن مُذحج. وكانوا يسكنون في وسط حضر موت باليمن.
للاستزادة انظر: معجم قبائل العرب ١/١١٦ ومعجم البلدان ٢/١٦ وشرح المواهب ٤/٥٧ ومادة تجب/ في القاموس المحيط ص٧٨ وتاج العروس ١/١٥٦.
(٤) السكون: بفتح السين المهملة، وضم الكاف، وسكون الواو، حي باليمن وهم بنو السكون بن أشرس بن ثور، وتجيب فخذ منهم قال ابن حزم: كل تجيبي سكوني، ولا عكسي.
للاستزادة انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٤٠٣ ومعجم قبائل العرب =

صدقات أموالهم التي فرض الله عليهم، فسرَّ رسول الله ﷺ بهم. وأكرم منزلهم. وقالوا يا رسول الله سقنا إليك حق الله في أمولنا فقال رسول الله ﷺ: «**ردوها فاقسموا على فقرائكم**» قالوا: يا رسول الله ما قدمنا عليك إلا بما فَضُل عن فقرائنا، فقال أبو بكر: يا رسول الله ما وفد من العرب بمثل ما وفد به هذا الحي من تجيب، فقال رسول الله ﷺ «**إن الهدى بيد الله عز وجل، فمن اراد به خيرًا شرح صدره للإيمان**» وسألوا رسول الله ﷺ أشياء، فكتب لهم بها، وجعلوا يسألونه عن القرآن والسنن، فازداد رسول الله ﷺ بهم رغبة، وأمر بلالاً أن يحسن ضيافتهم، فأقاموا أيامًا ولم يطلبوا اللبث فقيل لهم: ما يعجبكم؟ فقالوا نرجع إلى من وراءنا فنخبرهم برؤيتنا رسول الله ﷺ وكلامنا إياه، وما رد علينا، ثم جاؤوا إلى رسول الله ﷺ يودعونه، فأرسل إليهم بلالاً. فأجازهم بأرفع ما كان يجيز به الوفود قال «**هل بقي منكم أحد؟**» قالوا نعم غلام خلفناه على رحالنا هو أحدثنا سنا، قال «**أرسلوه إلينا**» فلما رجعوا إلى رحالهم، قالوا للغلام: انطلق إلى رسول الله ﷺ فاقض حاجتك منه، فإنا قد قضينا حوائجنا منه وودعناه، فأقبل الغلام حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن امرؤ بني أبذى[1] من الرهط الذين أتوك آنفًا، فقضيت حوائجهم، فاقض حاجتي يا رسول الله؟ قال: «**وما حاجتك؟**» قال: إن حاجتي

=

٥٢٨/٢ والتاج – الموضع السابق وتاريخ ابن خلدون ٢٥٧/٢.

(١) أبذى بن عدي بن أشرس بن شبيب بن السكون، وأم عدي هي تجيب بنت ثوبان بن سليم كما تقدم قريبًا برقم ٢.

عيون الأثر ٢٤٦/٢ والتاج مادة/ بذا/ ٣٤/١٠.

ليس كحاجة أصحابي. وإن كانوا قدموا راغبين في الإسلام، وساقوا ما ساقوا من صدقاتهم. وإني والله ما أعملني [١] من بلادي إلا أن تسأل الله عز وجل أن يغفر لي ويرحمني، وأن يجعل غناي في قلبي، فقال رسول الله ﷺ وأقبل إلى الغلام «**اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه**»، ثم أمر له بمثل ما أمر به لرجل من أصحابه، فانطلقوا راجعين إلى أهليهم، ثم وافوا رسول الله ﷺ في الموسم بمنى سنة عشر [٢] فقالوا نحن بنو أبذى، فقال رسول الله ﷺ: «**ما فعل الغلام الذي أتاني معكم؟**» قالوا يا رسول الله ما رأينا مثله قط، ولا حدثنا بأقنع منه بما رزقه الله، لو أن الناس اقتسموا الدنيا ما نظر نحوها ولا التفت إليها، فقال رسول الله ﷺ: «**الحمد لله إني لأرجوا أن يموت جميعًا**»[٣] فقال رجل منهم: أو ليس يموت الرجل جميعًا يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ «**تشعب أهواؤه وهمومه في أودية الدنيا فلعل أجله أن يدركه في بعض تلك الأودية فلا يبالي الله عز وجل في أيها هلك**» قالوا فعاش ذلك الغلام فينا على أفضل حال، وأزهده في الدنيا، وأقنعه بما رزق، فلما توفى رسول الله ﷺ، ورجع مع من رجع من أهل اليمن عن الإسلام، قام في قومه، فذكرهم الله

---

(١) قوله ما أعملني: أي ما حثني وساقني وأخرجني من بلادي، شرح المواهب ٤/٥٠ وسبل الهدى ٦/٤٣٦.

(٢) في حجة الوداع.

(٣) لعل معنى «جميعًا» هنا أي يموت وهو مجتمع الخلق، سليم الجسم، لم يهرم ولم يضعف أو يخرف.

للاستزادة انظر: النهاية في غريب الحديث مادة/ جمع ١/٢٩٧ وفتح الباري ١٣/٤٧٦ حديث رقم ٧٥١٠.

والإسلام فلم يرجع منهم أحد، وجعل أبو بكر الصديق يذكره ويسأل عنه حتى بلغه حاله، وما قام به، فكتب إلى زياد بن لبيد [١]: يوصيه بن خيرًا [٢].

---

(١) هو الصحابي الجليل: زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان البياضي الأنصاري.
خرج إلى الرسول ﷺ بمكة فأقام معه حتى هاجر فكان يقال له: مهاجري أنصاري، وكان لما أسلم يكسر أصنام بني بياضة، وشهد العقبة والمشاهد كلها وكان عامل النبي ﷺ على حضر موت وولاه أبو بكر الصديق رضي الله عنه قتال أهل الردة من كندة فأبلى بلاءً حسنًا، فهو الذي ظفر بالأشعث بن قيس فبعثه في وثاق إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
قال ابن حبان: وكان من فقهاء الصحابة.
وقال ابن قانع: توفي سنة إحدى وأربعين.
للاستزادة يراجع: التاريخ الكبير للبخاري ٣/٣٤٤ وتاريخ الطبري ٣/١٤٧ و ٣٣٠ و ٣٣٧ و ٣٤١ و ٤٢٧ وطبقات بن سعد ٣/٥٩٨ وتهذيب الكمال ٩/٥٠٦ والتهذيب ٣/٣٨٢ و ٣٨٣ وأسد الغابة ٢/٣١٧ والإصابة ٣/٢٠.
(٢) حديث «وفد تجيب» أخرجه بلفظه مقتصرًا على أوله ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/٣٢٣،
وذكره مختصرًا ابن الجوزي في «الوفاء بأحوال المصطفى» ص٧٦٥ وابن كثير في البداية والنهاية ٥/٩٣ وورد بطوله واللفظ له في زاد المعاد ٣/٦٥٠، وعيون الأثر ٢/٢٤٦.
وشرح المواهب اللدنية ٤/٥٠، وسبل الهدى والرشاد ٦/٤٣٤.
ومختصر السيرة للشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ص٣٨٥. وذكره من المعاصرين: المباركفوري في الرحيق المختوم ص٥١٠ والندوي في السيرة النبوية ص٣٢٥ وأبو تراب الظاهري في وفود الإسلام ص١٥٨ ود. عمر رضا كحالة في معجم قبائل العرب ١/١١٦.

الأحكام والفوائد المستنبطة:

خبر «وفد تُجيب» غزير الفوائد متعدد الاستنباطات؛ وذلك لما كان فيه من مواقف علمية وتربوية مفيدة فرأيت ذكر ما تيسر منها في مختلف الجوانب العقدية والحديثية والفقهية والتاريخية والدعوية والسلوكية والتربوية... وغيرها.

وذكرت ما يستنبط حسب سياق الحديث، دون تقديم للأهم على غيره، أو جمع ما اتحد موضعه.. وقصدت من ذلك التيسير على القارئ لمعرفة موضع الاستنباط. وأكثرت منها رغبة في أن نحقق القدوة الحسنة في أنفسنا ومع غيرنا وهي:-

- عالمية دعوة النبي ﷺ حيث قدمت الوفود من مختلف البلاد.
- هدي النبي ﷺ في استقبال الوفود، وسروه بهم.
- أهمية إكرام الضيف والتواضع له.
- فضل الأعداد الوتر.
- ليست العبرة بكثرة العدد بل بأثرهم وحرصهم على ما فيه الخير.
- جواز النيابة عن القبيلة في مبايعة الإمام.
- سرعة استجابة القبيلة لتعاليم الإسلام بأدائهم للزكاة المفروضة.
- أن الزكاة توزع على فقراء البلد.
- أن ما فضل عن حاجة أهل البلد فيجوز نقله لبلد فيه مستحقون للزكاة.
- مشروعية بعث الزكاة للإمام ليفرقها حسب علمه.

- جواز الإنابة في توزيع الزكاة.
- أثر الزكاة في التكافل الاجتماعي بين المسلمين.
- سرور الرسول ﷺ بالتزام أمته لتعاليم الله تعالى.
- فرح الرسول بانتشار دعوته في الآفاق.
- مشروعية فرح المسلم إذا رأى غيره يفعل ما فيه قربة لله تعالى.
- ينبغي للإمام إكرام ضيوفه.
- ويجوز له أن يأمر غيره بالقيام بما يجب نحو وفادتهم.
- الحرص على تأليف قلوب من أسلم حديثًا.
- أن الإسلام إذا خالط شغاف القلوب أثر في أصحابها ودفعهم للمسارعة للخيرات.
- أن الزكاة حق لله تعالى لقولهم: «سقنا إليك حق الله».
- جواز إضافة المال للنفس لقولهم «في أموالنا».
- ملازمة أبي بكر الصديق رضي الله عنه للرسول ﷺ وحرصه على شهود مجالسه.
- أهمية حضور الأكابر والوجهاء مجلس الإمام لا سيَّما عند استقباله للوفود.
- رقة قلوب أهل اليمن.
- لا بأس بمدح الناس في وجوههم، ما دام حقًّا، لثناء أبي بكر عليهم وهم يسمعون.
- أهمية الثناء الجميل على أهل الفضل والإحسان.
- لا بأس أن ينتسب الرجل أو ينسب غيره للعرب ما لم يكن تعصبًا لهم ضد الإسلام لقول أبي بكر رضي الله عنه «ما وفد من العرب».

- جواز انتساب الرجل لإحدى جداته، حيث نسب هذا الوفد لتجيب وهي جدتهم العليا.
- إن هدية التوفيق والإلهام من الله تعالى.
- إثبات اليد لله سبحانه وتعالى.
- أن الإيمان محله القلب.
- استعمال المجاز في اللغة كما في قوله ﷺ «**شرح صدره بالإيمان**».
- مشروعية الرحلة في طلب العلم.
- مشروعية الرحلة لطلب علو الإسناد حيث حرصوا على السماع مباشرة بلا واسطة من الرسول ﷺ.
- أهمية التفقه في الدين.
- ضرورة سؤال العلماء عما أشكل.
- العناية بالأسئلة المتعلقة بالكتاب والسنة وفقههما.
- اغتنام فرصة ملاقاة العالم، والمبادرة بسؤاله عن المهم من أمر الدين.
- أهمية الجد في حياة المسلم، وشغل وقته بالمفيد.
- جواز كتابة السنة خلافًا لمن منع ذلك.
- مشروعية كتابة العلم.
- ضرورة تقديم تعلم الكتاب والسنة على غيرهما.
- ينبغي للعالم عدم السأم من كثرة السؤالات، ما دام قصد السائلين التعلم.
- فرح العالم بما يراه من حرص طلابه ومستفتيه.

- إعجاب العالم بالنجباء من طلابه.

- أن الجزاء على قدر العمل، فالرسول زاد في إكرامهم لما رأى من حرصهم واستجابتهم للخير.

- فضل بلال بن رباح رضي الله عنه، وتشرفه بخدمة الرسول ﷺ.

- جواز تسمية الشيء باسم البعض لقوله: «فأقاموا أيامًا» ولم يذكر الليالي.

- ينبغي للضيف عدم إطالة اللبث لأن ذلك من مكارم الأخلاق.

- من قضى حاجته فعليه المبادرة بالرجوع لأهله.

- فضل رؤية النبي ﷺ والحديث معه ونيل شرف صحبته لقوله ﷺ «**طوبى لمن رآني وآمن بي**.. الحديث» رواه أحمد وابن حبان.

- رؤية الصحابة للرسول لها أثر كبير في حياتهم وحفزهم للمسارعة في القيام بواجبهم نحو دينهم.

- اعتزاز الوفود بالرواية عن الرسول ﷺ.

- الحرص على تبليغ العلم للآخرين.

- الحرص على نقل الأخبار السارة لمن يسعد بها.

- سرعة قيام الصحابة بواجب الدعوة إلى الله تعالى.

- مشروعية توديع المسافر لمضيفه لما للوداع من أثر كبير في النفوس فبه تدوم المودة.

- جواز استنابة الخادم في صرف الهدايا.

- للهدايا أثر طيب في النفوس لا سيَّما عند الوداع.

- جواز تفضيل بعض الوفود «القوم» على بعض حسب فضائلهم.

- تفقد الرسول ﷺ لأصحابه وسؤاله عنهم لقوله: «**هل بقي منكم أحد؟**».

- كرم الرسول ﷺ حتى سأل عمن بقي منهم، ولم يقصر كرمه على من حضره.

- الأولى تقديم الأكبر سنًا عند الوفود على الإمام، حيث وفد هؤلاء وخلفوا الغلام على رحالهم.

- فضل الصلاح منذ الصغر لما له من أثر في حياة صاحبه الإيمانية.

- تعويد الشاب نفسه على القيام بخدمة الآخرين ابتغاء وجه الله تعالى.

- أهلية صغير السن للحراسة، إذا كان فطنًا.

- أهمية حفظ المال والمتاع وصيانته عن السرقة أو الفقدان ونحو ذلك وجواز توكيل ذلك للآخرين.

- ينبغي للشاب المسلم أن يعود نفسه على الإيثار فقد آثر هذا الغلام أصحابه لملاقاة الرسول ﷺ.

- يجب على الشباب أن يحرصوا على تكامل جوانب شخصيتهم الإسلامية فهذا الغلام قدم وافدًا على الرسول وحارسًا للمتاع، وزاهدًا في الدنيا، وراجيًا مغفرة الله ورحمته، وداعيًا قومه للثبات على الإسلام، ومحذرًا من الردة.

- ينبغي عدم احتقار الغلمان؛ لما يرجى من عظيم نفعهم

مستقبلاً.

- تواضع النبي ﷺ حيث طلب منهم إرسال الغلام إليه.
- مساواة الكبير والصغير في العطاء.
- شجاعة ذلك الغلام ورجولته حيث قدم وحده على الرسول ﷺ.
- ذكاء الغلام وفطنته حيث عرف أولاً بنفسه ونسبه.
- أهمية التعارف في زرع الأخوة الإسلامية.
- جواز تعدد النسب حيث انتسب الغلام لأحد أجداده، وانتسبوا لجدتهم.
- أن الرهط قد يطلق ويراد به ما فوق العشرة، لكونهم ثلاثة عشر رجلاً.
- جواز مدح الرجل لنفسه بما كان حقًا.
- حسن أدب ذلك الغلام لأنه لما مدح نفسه أثنى على أصحابه.
- جواز تحدث الإنسان بما لقيه من مشقة في سبيل طلب العلم وزيارة أهل الفضل.
- طلب الدعاء من أهل الفضل والصلاح والتقى.
- أهمية الدعاء بالمغفرة والرحمة.
- علو همة ذلك الغلام حيث ترفع عن الدنيا وطلب الآخرة.
- فصل الزهد في الدنيا والحرص على عدم الانشغال بها دائمًا.
- إقبال الرسول بوجهه على ضيفه، وعدم إعراضه عنه ولو كان صغيرًا.

- استجابة الرسول ﷺ لطلب ذلك الغلام بالدعاء له.
- أن الغنى غني القلب.
- مبادرة «وفد تُجيب» لأداء الحج مع الرسول ﷺ وشهودهم حجة الوداع.
- زيارة الحجاج للإمام أو من ينيبه للحج بالناس – ومحادثته بأحوال بلادهم.
- أهمية السؤال عن الصالحين وأخبارهم.
- إعجاب النبي ﷺ بذلك الغلام لسؤاله عنه.
- أهمية متابعة صلاح الفرد، والفرح بثباته على الإيمان.
- العناية بالنجباء والموهوبين وتشجيعهم.
- لا بأس بذكر ما يعرف به الرجل من وصف لقول الرسول ﷺ «**ما فعل الغلام**».
- «سمعنا وحدثنا وأخبرنا» من أعلى صيغ الأداء في نقل الأحاديث.
- في هذا الحديث علم من أعلام نبوته عليه الصلاة والسلام حيث استجاب الله دعاءه لذلك الغلام.
- مشروعية الدعاء بظهر الغيب، حيث دعا الرسول للغلام بأن يموت جميعًا، ولم يكن حاضرًا عنده.
- سعادة العالم بصلاح تلاميذه ومداومتهم على فعل الطاعات.
- أهمية شكر الله تعالى على كل نعمه.
- وجوب اللجوء إلى الله تعالى دائمًا.
- أن حب الدنيا يشغل قلب الإنسان.

- الحذر من سوء خاتمة من شغلته الدنيا عن الآخرة.

- هوان الخلق على الله تعالى إذا طغوا وتمادوا في المعاصي لقوله ﷺ «**فلا يبالي الله عز وجل في أيها هلك**».

- تسمية الشخص الكبير غلاما لقولهم: «فعاش ذلك الغلام».

- من رزق القناعة عاش سعيدًا في الدنيا.

- فيه دليل على حدوث الردة بعد وفاته ﷺ، في عدد من البلاد ومنها اليمن.

- الإيمان القوي يولد الثبات على الحق حيث ثبت ذلك الغلام على الإسلام.

- لا يحتقر المرء نفسه ولو كان صغيرًا — في القيام بواجب الدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- اهتمام المسلم بأهله ومجتمعه القريب وتذكيرهم.

- ربط العباد بالله تعالى، لقوله «فذكرهم الله».

- ضرورة قيام الدعاة بالتحذير من الفتن، وزجر الناس عن الوقوع فيها.

- عظم أثر ذلك الفرد الواحد حيث لم يرتد أحد من قومه.

- الزهد في الدنيا لا يمنع من مخالطة الناس ومعرفة أحوالهم ودعوتهم للخير ونهيهم عن الشر.

- اقتفاء أبي بكر الصديق رضي الله عنه لهدى الرسول ﷺ في سياسته.

- عناية ولي الأمر بالصالحين والعلماء من رعيته وتفقد أحوالهم.

- وعليه مكاتبة ولاته للعناية بمن عندهم من أهل العلم والفضل.

- رغم كثرة أعباء أبي بكر الصديق، وقصر مدة خلافته، فلم يشغل عن السؤال والتوصية بذلك الغلام.

- نفع الناس لا يسلتزم الشهرة، فذلك الغلام لم يعرف اسمه، ولم يشتهر بدليل أن أبا بكر الصديق ﷺ سأل عنه حتى بلغه حاله.

- من داوم على الطاعات في الصغر حفظ الله جوارحه في الكبر.

هذا ما تيسر استنباطه والله أعلم

وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين

فهرس المراجع

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين ابن الأثير - دار الشعب بالقاهرة.

٢- الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني - دار الكتاب العربي بيروت.

٣- البداية والنهاية للإمام ابن كثير - مكتبة المعارف بيروت.

٤- تاج العروس للزبيدي - دار مكتبة الحياة - بيروت.

٥- تاريخ ابن خلدون - دار الكتاب اللبناني بيروت.

٦- تاريخ الطبري - دار سويدان بيروت.

٧- التاريخ الكبير للإمام البخاري - دار الفكر بيروت.

٨- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر - دائرة المعارف العثمانية بالهند.

٩- تهذيب الكمال للإمام المزي - مؤسسة الرسالة بيروت ودمشق.

١٠- جمهرة أنساب العرب لابن حزم - دار المعارف القاهرة.

١١- الرحيق المختوم للشيخ صفي الرحمن المباركفوري - دار الوفاء القاهرة.

١٢- زاد المعاد في هدي خير العباد للإمام ابن قيم الجوزية - مؤسسة الرسالة بيروت.

١٣- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للإمام الصالحي طبع وزارة الأوقاف بمصر.

١٤- السيرة النبوية لابن هشام - مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.

١٥- السيرة النبوية للشيخ أبي الحسن الندوي - دار الشروق جدة.

١٦- شرح المواهب اللدنية للزرقاني - دار الكتب العلمية بيروت.
١٧- الطبقات الطبرى لابن سعد - دار بيروت للطباعة والنشر.
١٨- عيون الأثر لابن سيد الناس اليعمري - دار المعرفة بيروت.
١٩- القاموس المحيط للفيروزآبادي - مؤسسة الرسالة بيروت.
٢٠- لسان العرب لابن منظور - دار لسان العرب بيروت.
٢١- معجم البلدان لياقوت الحموي - دار إحياء التراث العربي بيروت.
٢٢- معجم قبائل العرب للدكتور عمر رضا كحالة - مؤسسة الرسالة بيروت.
٢٣- المعجم الوسيط - دار الفكر بيروت.
٢٤- المواهب اللدنية للقسطلاني - دار الكتب العلمية بيروت.
٢٥- النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام مجد الدين ابن الأثير المكتبة الإسلامية بيروت.
٢٦- الوفاء بأحوال المصطفى للإمام ابن الجوزي - دار الكتب الحديثة - بيروت.
٢٧- وفود الإسلام لأبي تراب الظاهري - دار القبلة بجدة.

الفهرس الموضوعي